فراس عزيز ديب

العرس في أوروبا والطبل في رفح.. عندما يبرئ الاتحاد الأوروبي الحرس الثوري الإيراني!

لم يكن مفاجئاً استخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار قدمته الجزائر للاعتراف بعضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، الحدث أثبت بما لا يدع مجالاً للشك من جديد بأن الولايات المتحدة هي من تدير اللعبة ليس اللعبة العسكرية فحسب لكن اللعبة السياسية أيضاً، وهو ما نعيد ونذكر به دائماً بأن كل البكائيات الأميركية على الوضع في غزة هي بحق من يستحق لقب «مسرحية»، لكن بالسياق ذاته هناك من يطرح سؤالاً منطقياً:

ماذا سيغير في المعادلة حصول فلسطين على العضوية الكاملة؟

بصراحة وموضوعية كاملة لاشيء سيتغير، ربما يرى البعض أن هذا الاعتراف سيحمي الأراضي الفلسطينية من الاعتداء باعتبار أن مجلس الأمن سيتحمل مسؤولياته عندما يكون الصراع بين دولتين، لكن هذا الكلام إنشائي، ولكي نكون أكثر دقة فإن هذا الكلام يتم تطبيقه عندما يكون هناك قيمة للقانون الدولي والإنساني، لكن مع تتابع الجرائم وتغطيتها بالكامل من الجانب الأميركي فإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية من عدمه سيان، أليست سورية دولة مستقلة كاملة العضوية، العراق، لبنان، ليبيا..

هذا الخداع الأميركي لم يقتصر فقط على أروقة الأمم المتحدة بل تعداه ليصل إلى حليفه الأهم، أي الاتحاد الأوروبي الذي دخل في الأيام القليلة الماضية مرحلة سجال ساخنة تمثلت بالبحث في الطلب الإسرائيلي لاعتبار منظمة الحرس الثوري الإيرانية منظمة إرهابية! بالتأكيد ليست المرة الأولى التي يناقش فيها البرلمان الأوروبي هذا المقترح لكنها من دون شك المناقشة الأكثر إشكالية تبعاً للظروف السياسية والعسكرية التي تضرب العالم أجمع.

بدا من اللافت بأن المقترح تقدمت به دول هامشية ليس فقط على الخريطة السياسة الدولية بل حتى على خريطة الاتحاد الأوروبي كالسويد وهولندا والتشيك، واللافت أيضاً أن رفض المشروع جاء من الدولتين الأهم أي فرنسا وألمانيا، بالسياق ذاته فإن الانقسام بين معارض ومؤيد للمشروع لم يكن فقط بين الدول ذات نفسها بل بين الكتل البرلمانية للدولة ذاتها، هذا الانقسام يوحي بأنه المشروع الذي تسعى إليه إسرائيل بشكل أساسي وبإيعاز أميركي منذ حدوث طوفان الأقصى، ولا يبدو مشروعاً أوروبياً خالصاً، ربما حمل المشروع في البداية فكرة الاستثمار الإعلامي بالحدث الذي تتقنه الماكينة الإعلامية الصهيونية من أجل الاستمرار بلعب دور الضحية كما اعتادت، لكنها رويداً رويداً بدأت تتعاطى مع الموضوع بطريقة حياة أو موت وصولاً لمرحلة الابتزاز ولهذه الفكرة ما يدعمها:

أولاً: ما الذي سيضيفه تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية للسياسة الأوروبية؟ ببساطة لاشيء غير خسارة علاقاتها المميزة مع دولة مهمة في الشرق الأوسط هي إيران، من دون أن ننسى بأن دولاً فاعلة في الاتحاد الأوروبي وإن كانت لا تزال تمتلك خطاً دبلوماسياً مع طهران، إلا أنها تفرض الكثير من العقوبات على منظومات تصنيع السلاح بما فيها المسيرات الإيرانية، أي إنها قامت بما عليها بالحد الأعظم، لكن حتى هذه العقوبات لم يكن سببها الصراع الحالي في الشرق الأوسط أو استخدام المقاومة اللبنانية أو الفلسطينية لمسيرات إيرانية، ولو كانت إسرائيل امتلكت الدليل لأظهرته، لكنها إجراءات اتخذت بذريعة دعم إيران لموسكو بالمسيرات لاستخدامها في الحرب الأوكرانية، وهي أخبار سخر منها الروس وبالسياق ذاته نفتها إيران وبشدة بل إن الخارجية الإيرانية طالبت نظيرتها الأوكرانية بإعطاء دليل واحد على هذه الادعاءات دونما نتيجة! إذن لا مصلحة أوروبية بتصعيد كهذا مع إيران وإن كانت هناك بعض التحفظات الأوروبية على تهديدات الإيرانيين بأنهم سيردون بالمثل بتصنيف عسكريين أوروبيين كإرهابيين لدرجة أن البعض تساءل: هل يملك هؤلاء أصولاً مالية في إيران؟

ثانياً: تدرك دول الاتحاد الأوروبي أن الهدف الحقيقي لهذه الضغوط الأميركية ليس رأس الحرس الثوري، بل ما تسميه الولايات المتحدة بالتنظيمات التابعة له، على رأسها حزب الله اللبناني، حيث إن الضغوطات الأميركية على الأوروبيين لتصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية لم تهدأ وكان آخرها طلب الكونغرس الأميركي رسمياً من الاتحاد الأوروبي في تموز من العام ٢٠٢٢ بتبني قرار لا يفصل كما هو الحال اليوم بين الجناح العسكري والسياسي لحزب الله واعتبار كل ما يتعلق بحزب الله بما فيها الدعاية والترويج للحزب داخل دول الاتحاد الأوروبي هو عمل إرهابي، لكن هذا الأمر لم يتحقق، حيث تبدو وجهة النظر الأوروبية من هذه الناحية واضحة بأن الحزب ليس دخيلاً على المجتمع اللبناني، هو جزء من النسيجين الرسمي والشعبي اللبناني وإقرار قانون كهذا يعتبر الحزب كاملاً منظمة إرهابية لا يعني فقط فقدان الأوروبيين ميزة التواصل مع القوة السياسية الأهم على الساحة اللبنانية بل ويعني منع التعامل مع الحكومة والبرلمان اللبناني في حال ضمت كوادر لحزب الله وهو أمر مستحيل لكون الحزب يتمتع بكتلة برلمانية وازنة وتمثيل حكومي دائم.

بالسياق ذاته لا تزال الأوساط الأمنية الفرنسية تطرح كمثال حال الهدوء الذي عمّ مناطق وجود حزب الله عشية توقيع الاتفاق النووي مع إيران عام ٢٠١٥ الذي كان حسب كلامهم في جزء منه يثبت الجبهة اللبنانية مع فلسطين المحتلة كما هي باعتبار أن إيران كانت ستمنع أي «مغامرات» يمكنها أن تلغي مفاعيل الاتفاق بل ويحمي الجبهة من أي انزلاق، مروراً باتفاق ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل بموافقة حزب الله الذي تم بعد ذلك، جميعها أحداث تراها الأوساط الأوروبية كحجر أساس كان يمكن البناء عليها لعقود قادمة، أثبتت بأن سياسة القطيعة مع حزب الله لا بديل منها إلا المجهول لكن المشكلة لا تبدو «لدينا»، حسب تعبيرهم!

ثالثاً: من الأسئلة التي تم طرحها على نواب الدول التي تقدمت بمشروع القرار إن كانوا يعرفون آلية اتخاذ القرارات في البرلمان الأوروبي من عدمه؟

هناك من اتهمهم بالجهل لأن تصنيف أي مجموعة كمنظمة إرهابية يجب أن يترافق مع عمليات نفذها هذا التنظيم داخل أراضي الاتحاد الأوروبي، ما العمليات الإرهابية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني على أراضي هذه الدول؟ بالتأكيد لا يوجد، لكن من الواضح أن استعجال الولايات المتحدة لإقرار هكذا مشروع بإلحاح إسرائيلي سببه الاستفادة من الوضع الراهن بعد ما يسمى بالرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، هذا الرد الذي من الواضح أن إسرائيل استفادت منه عشرات أضعاف ما ألحق بها من ضرر، هذا إن أردنا النظر بواقعية لأن كل الصور القذرة التي رسمت الهمجية الإسرائيلية في غزة تم محوها على اعتبار أن دولة إسرائيل «تحت القصف» ما جعلها تعود بقوة لتمثل دور الضحية.

بالسياق ذاته استعجل الجانب الإسرائيلي إقرار هذا القانون قبل انتهاء صلاحيات البرلمان الأوروبي الحالي ودخول جميع الدول الأعضاء مرحلة الدعاية الانتخابية للاقتراع الذي يجري منتصف شهر حزيران القادم، مع غموض كامل لشكل البرلمان الذي ستفرزه هذه الانتخابات في ظل التحولات السياسية التي تجري داخل أوروبا وخارجها.

رابعاً: إخفاق الكيان الصهيوني بتحقيق الهدف لم يمنع من استغلاله حتى أبعد حد، حيث حاول الكيان ربط فكرة استصدار القرار مقابل تعهدات للأوروبيين بوقف جميع الخطط المتعلقة بالهجوم على رفح، رفض الأوروبيون هذه المقايضة باعتبار أنهم لا يجدون أنفسهم معنيين بتقديم تنازلات قد تؤثر في المصالح الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي مقابل مجرد ضمانات بعدم حدوث الهجوم، ومن يضمن انتفاء الذرائع الإسرائيلية لاستكماله؟

إن ذهاب الكيان نحو هذا النوع من الابتزاز يؤكد أن كل ما يجري أخطر بكثير مما يتم الترويج له أو التعاطي معه، فقرار الهجوم على رفح وضعت لمساته الأخيرة والكلام الأميركي المتكرر عن تحميل حماس مسؤولية إخفاق التوصل لاتفاق هدنة أو وقف لإطلاق النار هو رفع مسؤولية عن ما هو قادم، أما السياق الأهم فإن الكيان بات متأكداً من حجم ردات الفعل غير المتوقعة على جرائمه، هل كان الهجوم على القنصلية الإيرانية في أحد أهدافه استكشاف حدود الرد الإيراني الأعظمي ومقاربته لحجم التهديدات التي كانت تُطلق؟ هذا السؤال تحديداً لن نجيب عنه سنترك الأيام القادمة هي التي تعطينا الجواب الشافي تحديداً عندما تبدأ طبول الحرب على رفح وتبدأ قوافل اللاجئين الفلسطينيين تعبر هرباً من رفح! لنكتب لهم من خلف شاشاتنا.. لكِ الله يا فلسطين!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

مصر استقبلت ١٣٤ جريحاً ومريضاً ومرافقاً من قطاع غزة

واشنطن: «الأغذية العالمية» وافق على إيصال المساعدات عبر الرصيف البحري

بينما ذكر مسؤولون أميركيون موافقة برنامج الأغذية العالمي على المساعدة في إيصال المساعدات للمدنيين بقطاع غزة بمجرد إكمال الجيش الأميركي رصيفاً لنقل المساعدات الإنسانية عن طريق البحر، أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أنها ستتشارك مع البرنامج في توصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر الممر البحري.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أفاد مسؤولون أميركيون، بأن برنامج الأغذية العالمي وافق على المساعدة في إيصال المساعدات للمدنيين بقطاع غزة بمجرد أن يكمل الجيش الأميركي رصيفاً لنقل المساعدات الإنسانية عن طريق البحر، وقالت وكالة «أسوشيتد برس»: إن «المسؤولين الأميركيين وبرنامج الأغذية العالمي يعملون على كيفية إيصال المساعدات إلى المدنيين الفلسطينيين، بطريقة مستقلة ومحايدة وغير متحيزة».

من جهتها، ذكرت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية حسب «أسوشيتد برس»: أنها «ستتشارك مع برنامج الأغذية العالمي في إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر الممر البحري»، وقالت: «هذه عملية معقدة تتطلب التنسيق بين العديد من الشركاء، ومحادثاتنا مستمرة، في جميع أنحاء غزة، تعد سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني أمراً بالغ الأهمية لإيصال المساعدة، ونحن نواصل الدعوة إلى اتخاذ تدابير من شأنها أن تمنح العاملين في المجال الإنساني ضمانات أكبر».

في السياق، دعا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على ضرورة تسريع وصول المساعدات إلى قطاع غزة، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» المصري.

وأفادت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أمس السبت بأن وزير الدفاع الأميركي بحث هاتفياً مع وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، آخر التطورات في غزة وإجراءات تسريع وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

اتفاقية لتوزيع المساعدات من الرصيف العسكري الأميركي الذي يتم بناؤه قبالة غزة (عن الانترنت)

في الغضون ذكر «اليوم السابع» نقلاً عن مصدر طبي في شمال سيناء أن معبر رفح البري استقبل ٣٧ جريحاً ومريضاً و٩٧ مرافقاً فلسطينياً من قطاع غزة، للعلاج في المستشفيات المصرية، وقال المصدر: إنه تم استقبال ٢٦ جريحاً ومريضاً و١١ شخصاً من مرضى الأورام من مستشفيات «الأقصى والأوروبي والنجار والصداقة التركي»، للعلاج في مستشفيات «العريش العام والشيخ زويد والحياة ببور فؤاد والأورام بكفر الشيخ وجامعة أسيوط و١٥ أيار بالقاهرة والسفينة الإماراتية»، إضافة إلى ٩٧ مرافقاً لهم.

جاء ذلك في حين أطلق التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في مصر، المرحلة الثالثة من القافلة السادسة للأشقاء في قطاع غزة، التي تتضمن أكثر من ٧٤ قاطرة محملة بأكثر ١٤٩٠ طناً من المواد الغذائية والمشروبات والمياه المعدنية والبطاطين والملابس، حسب «اليوم السابع» الذي أوضح أن القافلة شملت أكثر من ١٢٨٦ طناً من المواد الغذائية ونحو ٩ أطنان من المشروبات، إضافة إلى أكثر من ٣٠ طناً من الملابس والأغطية، ونحو ١٦٥ طناً من المياه المعدنية.

وكالات

المقاومة العراقية هاجمت بالمسيّرات هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يدك جنود الاحتلال في محيط رويسات العلم وإيفن مناحم وجبل عداثر

دك حزب الله أمس، بأسلحته الصاروخية وقذائفه المدفعية، انتشار جنود الاحتلال في محيط «موقع رويسات العلم» ومستوطنة «إيفن مناحم» و«جبل عداثر»، واستهدف موقع «حدب يارين» والتجهيزات التجسسية في «موقع الراهب» الإسرائيليين بالأسلحة المناسبة، محققاً فيهما إصابات مباشرة، وذلك بالتزامن مع مهاجمة المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في «إيلات» في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٢:٠٥ من بعد ظهر يوم السبت ٢٠/٤/٢٠٢٤ موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة وانتشار جنود العدو في محيطه بقذائف المدفعية».

جاء ذلك في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «كريات شمونة» ومحيطها خشية تسلل طائرات مسيّرة، لتعود وتدوي مجدداً يوم أمس للسبب ذاته، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عقب ذلك عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها، أن صفارات الإنذار دوت أيضاً في مستوطنات «رامات دالتون، كيرم بن زيمرا، برعام، دالتون، يرؤون، أفيفيم، الغجر، دفنا، سنير» خشية تسلل طائرات مسيّرة.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي شرق مستوطنة «إيفن مناحم» بالأسلحة الصاروخية.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها قالت: إنه عقب أن «دوت صفارات الإنذار في مستوطنة «افن مناحم»، تم رصد إطلاق عدد من الصواريخ من جنوب لبنان»، لتعود وتتحدث عقب ذلك عن حدوث أضرار في الممتلكات الزراعية في المستوطنة نتيجة سقوط عدد من الصواريخ فيها، حسب الإعلام الحربي.

وتزامن ذلك، مع مهاجمة مقاتلي الحزب التجهيزات التجسسية في «موقع الراهب» بالأسلحة المناسبة والذي أصابوها إصابة مباشرة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

ومنذ صباح أمس، استهدف مقاتلو الحزب انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في جبل عداثر بالأسلحة الصاروخية، بعد أن هاجموا موقع «حدب يارين» بالأسلحة المناسبة الذي أصابوه إصابة مباشرة أيضاً وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

بالمقابل، زعم الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي عبر منصة «أكس»، أن قوات الاحتلال رصدت شخصاً يدخل إلى مبنى عسكري لحزب الله في منطقة عيتا الشعب، وأن الطائرات الإسرائيلية أغارت على المبنى والشخص الذي كان داخله، وذلك حسبما ذكر موقع «لبنان٢٤» الإلكتروني.

وادعى أدرعي، أن الطائرات الإسرائيلية أغارت على شخص كان داخل بنية عسكرية لحزب الله في بلدة كفركلا جنوب لبنان.

في الأثناء، تحدثت قناة «الميادين» عن قصف مدفعي للاحتلال الإسرائيلي استهدف أطراف بلدة كفرشوبا، بالتزامن مع غارات جوية للاحتلال استهدفت بلدة عيتا الشعب وجبل بلاط من جهة بلدة مروحين وفق ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وتزامن ذلك، مع تنفيذ «الطّيران الحربي الإسرائيلي غارةً استهدفت منزلًا وسط بلدة الجبين، حسب «النشرة» الذي أكد أنه عقب الغارة توجّهت على الفور فرق الإسعاف إلى المكان لتفقّده.

وفي سياق متصل، ذكرت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي في صفحته على موقع «تلغرام»، أن مقاتليها استهدفوا فجر أمس بوساطة الطيران المسيّر، هدفًا حيويًا في «إيلات» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة استمرارها في دكّ معاقل الأعداء استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهل غزة، وردًا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل، وانتهاك الاحتلال للسيادة العراقية في استهدافه الغادر (فجر أمس) لمعسكرات «الحشد الشعبي».

وكالات

في اليوم الـ١٩٧ للعدوان الإسرائيلي.. حصيلة شهداء غزة تتجاوز الـ٣٤ ألفاً

الاحتلال يدمر أكبر مصنع للأدوية في القطاع وسط انهيار كامل للمنظومة الصحية في الشمال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، حرب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة لليوم الـ١٩٧ ما أدى لارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٤٠٤٩ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، وانهيار المنظومة الصحية بشمال القطاع بشكل تام، بالتزامن مع تدمير الاحتلال أكبر مصنع للأدوية في القطاع.

وزارة الصحة في قطاع غزة، أعلنت أمس ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ ٧ تشرين الأول إلى ٣٤٠٤٩ شهيداً، و٧٦٩٠١ مصاب، موضحة أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٤ مجازر في القطاع راح ضحيتها ٣٧ شهيداً، حسبما ذكرت وكالة «وفا».

وذكرت الوكالة أن عدداً من المواطنين أغلبيتهم من الأطفال والنساء استشهدوا وأصيب آخرون فجر أمس في قصف الاحتلال المتواصل على مناطق متفرقة في القطاع.

وأفادت بارتفاع حصيلة الشهداء عقب استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة رضوان، بحي تل السلطان في مدينة رفح جنوب قطاع غزة إلى ٩ شهداء بينهم ٦ أطفال ونساء، في حين ارتقى شهيد جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً بجوار المقبرة الشرقية شرق المدينة، في حين تم استهداف أرضين في حيي البراهمة، والشعوت بصاروخ واحد على الأقل.

كما أطلقت مدفعية الاحتلال عدة قذائف على حي الزيتون وتل الهوا في مدينة غزة وشنت غارة على منزل في حي الرمال في المدينة.

انهيار كامل للمنظومة الصحية في شمال قطاع غزة (عن الانترنت)

ودمرت طائرات الاحتلال مربعاً سكنياً في حي الدعوة شمال مخيم النصيرات وسط القطاع تعود لعائلات الغرابلي والنباهين وأبو مراحيل والسيد والقصاص.

من جانبه نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن بلدية دير البلح وسط القطاع قولها إنه «في ظل استهدافه المنهج للمنظومة الصحية في قطاع غزة استهدف الاحتلال الإسرائيلي أكبر مصنع للأدوية في قطاع غزة، الموجود في دير البلح حي صلاح الدين، وذلك باستهداف مباشر من قبل الطيران الحربي الإسرائيلي أثناء التوغل المحدد للمنطقة الشرقية من دير البلح».

وأكدت البلدية في بيان لها أن «هذا الاستهداف المتعمد من الاحتلال للمنظومة الصحية يأتي في سياق السياسة الإسرائيلية لتفريغ قطاع غزة وجعله غير صالح للحياة واستكمال لحلقات التدمير الممنهج لكل القطاعات التي من شأنها أن تعزز الوجود الفلسطيني على الأرض.

يأتي ذلك فيما أكدت وزارة الصحة في غزة حسب «الميادين» أن أكثر من ٧٣٠ ألف نسمة في منطقتي غزة وشمال غزة بلا خدمات صحية حقيقية، بسبب تعمّد الاحتلال الإسرائيلي تدمير المنظومة الصحية في القطاع.

كما تواجه مدينة غزة كارثة بيئية جديدة تهدّد الفلسطينيين، وتتمثل بتوقف جميع آبار المياه فيها منذ أسبوعين، وتضاف هذه الكارثة إلى سلسلة الكوارث التي تسبب بها الاحتلال لقطاع غزة منذ أن شن عدوانه الغاشم عليه.

من جهته ذكر موقع «اليوم السابع» أن المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني الفلسطيني محمود بصل، أكد أن المنظومة الصحية بشمال القطاع في حالة انهيار تام، مشيراً إلى ارتفاع عدد الوفيات بسبب عدم توافر الكوادر الطبية المتخصصة والأدوية والمعدات الطبية اللازمة لإغاثة المصابين.

وقال بصل: إن القطاع الصحي بقطاع غزة في وضع خطر للغاية، موضحاً أن جميع المستشفيات في شمال القطاع خرجت بالكامل من الخدمة ولم يتبق سوى مستشفى كمال عدوان والمعمداني.

وأضاف: إن الدفاع المدني يقف عاجزاً عن إغاثة المصابين خاصة بعد تدمير أكثر من ٧٠ بالمئة من معداته، وبالتالي تتزايد حالات الوفيات خاصة بين الأطفال، مؤكداً أن ما يدخل من مساعدات إنسانية وطبية لا يكفي لتلبية احتياجات أهالي غزة.

وناشد بصل، مؤسسات حقوق الإنسان والضمائر الحية بضرورة الضغط على الاحتلال الإسرائيلي من أجل إنهاء منع إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة، مؤكداً أن استمرار هذا الأمر ينذر بأزمة صحية جديدة.

وأول من أمس ووفق «المركز الفلسطيني للإعلام» وصف ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في فلسطين دومينيك ألآن، الوضع في القطاع بأنه جحيم إنساني بعد ٦ أشهر ونصف الشهر من الهجمات على الرعاية الصحية بالمستشفيات المنهكة شمال ووسط وجنوب غزة، وذلك بعد عودته من مهمة إلى غزة استغرقت ١٠ أيام.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

واشنطن قبل تل أبيب تمنع وجود دولة فلسطينية

في الثامن عشر من شهر نيسان الجاري اتخذت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي أبشع قرار ضد موافقة جميع حكومات العالم على الاعتراف بدولة فلسطين كاملة العضوية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهذا التنكر والرفض الأميركي موجه ضد كل شعوب العالم بما في ذلك الشعب الأميركي، لأن كل الشعوب توافق على أن يكون لفلسطين دولة طالما تطلع إلى تأسيسها الشعب الفلسطيني منذ قرن من الزمان فوق وطنه، وأكدت الإدارة الأميركية رفضها هذا حين أعلن جميع المسؤولين فيها من الرئيس الأميركي جو بايدين حتى وزير الخارجية وصولاً إلى أغلبية الكونغرس أنه «ممنوع على دول العالم الاعتراف بدولة فلسطينية كاملة العضوية في الأمم المتحدة إلا إذا وافقت إسرائيل في مفاوضات مباشرة مع السلطة الفلسطينية على هذه الدولة»، والكل يعرف أنه منذ توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقات أوسلو مع الحكومة الإسرائيلية القاضية بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على الأراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ جرت مئات من جلسات المفاوضات المباشرة، وكانت إسرائيل ترفض إقامتها، وهذه الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها تثبت أن الموقف الأميركي يتبنى كامل الموقف الإسرائيلي الذي يشترط وجود هذه الدولة بموافقة إسرائيل وبموجب شروطها التي لم تجعل هذه الدولة تنشأ منذ ثلاثين سنة لأن أهم شروطها هي منع نشوء الدولة الفلسطينية، وهذا تماماً ما قاله مندوب إسرائيل في جلسة مجلس الأمن نفسها المنعقدة للتصويت على هذا المشروع قبيل استخدام واشنطن حق النقض الفيتو ضده فمنعت المجلس من اتخاذه وتبنيه رغم موافقة الأغلبية عليه واتخاذ دولتين موقف الحياد تجاهه بامتناعهما عن التصويت، وهذا يعني أن الولايات المتحدة كانت منذ وساطتها ورعايتها لاتفاقات أوسلو التي كانت قبل ثلاثين سنة تستدرج منظمة التحرير بموجب هذه الاتفاقية للتخلي عن ٧٨ بالمئة من أراضي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ أي الاعتراف بحق إسرائيل عليها مقابل التفاوض معها على استعادة الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وإنشاء دولة عليها ليتبين أن واشنطن كانت تتوسط لكي تحقق إسرائيل سياستها بمنع إنشاء دولة فلسطينية، وخاصة أن كل الإدارات الأميركية منذ إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، راعي اتفاقية أوسلو، حتى إدارة باراك أوباما، لم تمنع إسرائيل من بناء المستوطنات في ٧٠ بالمئة من أراضي الضفة الغربية وكل أراضي مدينة القدس الشرقية، وتزج في هذه المستوطنات مليوناً من الإسرائيليين، بل ما تزال واشنطن حتى هذه اللحظة لم تعمل على منع الاستيطان حتى لو قررت إسرائيل إعادته إلى قطاع غزة بعد المذابح التي ارتكبتها فيها منذ سبعة أشهر، فالمندوب الإسرائيلي غيلعاد ايردان قال في آخر جلسة في مجلس الأمن قبل أيام وبحضور المندوب الأميركي إن إسرائيل «لن توافق على دولة فلسطينية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ما قام به الفلسطينيون من عمليات ضد الإسرائيليين»، واستخدم عبارة: «بعد المحرقة الثانية التي قاموا بها ضد اليهود في السابع من تشرين الأول»، وبيت القصيد هنا أن الولايات المتحدة وليس الكيان الإسرائيلي فقط هي التي تمنع إنشاء هذه الدولة وخاصة أنها لم تطلب من تل أبيب التراجع عن مواقفها الرافضة للدولة الفلسطينية منذ ثلاثين سنة التي سلبت فيها معظم أراضي الضفة الغربية بدعم أميركي لا يتوقف وما تزال تقيم مشاريع الاستيطان في بقية الأراضي.

والسؤال هو: إلى متى سنظل نتجنب قول الحقيقة للولايات المتحدة التي تتأكد في كل لحظة بأن واشنطن هي التي ترسم وتفرض سياستها في كل المنطقة، وهي التي لا ترغب بوجود دولة فلسطينية وتفضل أن تسلب إسرائيل كل أراضي فلسطين من النهر إلى البحر لكي تتعزز وظيفتها وكأنها ولاية أميركية في هذه المنطقة، وقد آن الأوان بعد المذابح التي صمتت عليها الإدارة الأميركية وبعد الهولوكست الذي نفذه جيش الاحتلال على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أمام كل شعوب العالم، لتحميل كل ما جرى للشعب الفلسطيني خلال قرن من الزمان، لدولتين استعماريتين هما بريطانيا والولايات المتحدة واستخلاص سياسة دفاعية عربية وإسلامية، وعدم تجاهل هذه الحقيقة وما تتطلبه من الدول العربية والإسلامية في هذه الظروف، وسيظل موضوع الدولة الفلسطينية في حكم الغائب مادامت واشنطن تستمر في سياستها التي تقف ضد الضحية وتساند الجلاد إلى أن تتمكن المقاومة وحشودها من فرض شروطها على واشنطن قبل تل أبيب.

السوريون المغتربون في بلجيكا ولوكسمبورغ احتفلوا بذكرى الجلاء

الجعفري: تاريخ الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ثم روسيا مع سورية منسوج بخيوط ذهبية

أكد سفير سورية لدى روسيا الاتحادية بشار الجعفري خلال حفل نظمته السفارة أمس، بمناسبة الذكرى ٧٨ للجلاء أن تاريخ الصداقة والتحالف والأخوة بين الاتحاد السوفييتي ثم روسيا مع سورية، منسوج بخيوط ذهبية في التاريخ.

وأشار الجعفري خلال كلمة ترحيبية إلى أنه على طريق نضال سورية من أجل الاستقلال كان الاتحاد السوفييتي ثم روسيا أفضل صديق وحليف، مشدداً على أن ثمن الاستقلال هو نضال الشعب السوري، ولهذا السبب أطلق عليه أجدادنا اسم الجلاء، مع الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من أراضينا من دون تقديم أي تنازلات، حسبما ذكرت وكالة «تاس».

وقال: «بالطبع تاريخ الصداقة والتحالف والأخوة بين الاتحاد السوفييتي ثم روسيا مع سورية، منسوج بخيوط ذهبية في التاريخ، بما في ذلك مراحل راسخة من التعاون بين البلدين، ويستمر هذا التعاون ويتعزز في جميع المجالات، السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، وكذلك في مجال مكافحة الإرهاب العالمي».

بدوره أشار سفير فلسطين لدى موسكو عبد الحفيظ نوفل، إلى أن السفير السوري أثناء وجوده في موسكو لعب دوراً مهماً في تعزيز العلاقات بين سورية وروسيا. مضيفاً: «نتقدم بثبات، وربما ببطء بعض الشيء، نحو إنشاء نظام عالمي جديد، ودور روسيا مهم للغاية في هذا الصدد».

وفي السياق شدد رئيس البعثة الدائمة لسورية لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل السفير عمار العرسان في كلمة خلال احتفالية أقامتها الرابطة في العاصمة البلجيكية بروكسل بمناسبة ذكرى الجلاء، بحضور أعضاء البعثة الدائمة لسورية لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل وحشد كبير من أعضاء الجالية والمغتربين السوريين بدور المغتربين السوريين في نقل رسالة سورية المتجذرة في التاريخ وتمثيلها في الخارج من خلال إنجازاتهم وأعمالهم التي يحققونها، حسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس.

وأكد العرسان أهمية استمرار وتعزيز ارتباط السوريين بوطنهم سواء عبر السفارات والبعثات الدبلوماسية أم عبر الزيارات إلى سورية كلما سنحت الفرصة.

بدوره، أشار رئيس رابطة المغتربين السوريين في بلجيكا ولوكسمبورغ أنطوان قسيس، إلى معاني الجلاء الراسخة والسامية في أذهان ووجدان السوريين، مؤكداً أن نضالات الأجداد والآباء المتمثلة بمختلف الثورات التي قامت ضد المستعمر القديم في سورية هي بمنزلة أمانة في أعناق الأجيال، كما تشكل حافزاً ومنارة لهم في نضالهم المستمر ضد الأشكال والأدوات الجديدة للاستعمار الجديد.

سفير سورية لدى روسيا الاتحادية بشار الجعفري (عن الانترنت)

وكالات

استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع «النصرة» في ريفي حماة وإدلب

الجيش يدمر مقار للإرهابيين في ريفي دير الزور وتدمر ويسقط مسيرات لهم في ريف حلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس برمايات من مدفعيته الثقيلة، مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريفي حماة وإدلب رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، وذلك بالتزامن مع تنفيذ وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الروسية عمليات نوعية دقيقة بوساطة الطيران الحربي والمسير والمدفعية استهدفت من خلالها مقرات الإرهابيين ومواقعهم وآلياتهم في ريفي دير الزور وتدمر، وإسقاط وتدمير عدد من المسيرات الإرهابية على اتجاه ريف حلب.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة تحركات ومواقع للإرهابيين في محاور السرمانية ودوير الأكراد والشيخ سنديان والقرقور بسهل الغاب الشمالي الغربي، إضافة إلى مواقعهم في محيط الفطيرة وكنصفرة وكدورة ودير سنبل وبينين بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات الفتح المبين، التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي، بخرق جديد ومتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، وهو ما استدعى من الجيش الرد عليها بالنيران المناسبة.

وفي السياق قالت وزارة الدفاع في بيان أمس رداً على الاعتداءات المتكررة للتنظيمات الإرهابية المسلحة على نقاطنا العسكرية والقرى والبلدات الآمنة نفذت وحدات من قواتنا المسلحة بالتعاون مع القوات الروسية الصديقة عمليات نوعية دقيقة بوساطة الطيران الحربي والمسير والمدفعية استهدفت من خلالها مقار الإرهابيين ومواقعهم وآلياتهم في ريفي دير الزور وتدمر، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكدت الوزارة أن العمليات أسفرت عن تدمير مقار الإرهابيين بالكامل والقضاء على العشرات منهم بينهم متزعمون في تنظيم داعش الإرهابي، إضافة الى تمكن وحدة من الجيش العاملة على اتجاه ريف حلب من إسقاط وتدمير عدد من المسيرات الإرهابية ومنعها من تحقيق أهدافها.

وأضافت: إنه تم التصدي لمجموعة إرهابية حاولت الاعتداء على أحد الحواجز العسكرية في ريف درعا، ما أدى إلى إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح ومصادرة ما بحوزتهم من أسلحة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن أمس غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في منطقتي السخنة ببادية حمص الشرقية وفي الرصافة ببادية الرقة الغربية.

وأوضح أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كثفت خلال الأيام القليلة الماضية، من عملياتها البرية ضد جيوب وخلايا التنظيم الإرهابي المنتشرة في عمق البادية، وكبدتها خسائر فادحة بنيران مدفعيتها وصواريخها، ثأراً للشهداء الذين ارتقوا في الكمين الغادر يوم الخميس الماضي، الذي استهدف آلية مبيت عسكرية للقوات الرديفة على محور السخنة– الطيبة بريف حمص الشرقي.

من جانب آخر سمع دوي انفجارات عنيفة ناجمة عن تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية بين قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، في قاعدة الاحتلال غير الشرعية في تل بيدر بريف الحسكة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن سلاح الجو التابع للاحتلال شارك في التدريبات، لرفع الجاهزية القتالية لدى الجنود واستعداداً لهجمات محتملة.

إلى ذلك أكدت مصادر محلية أمس، مقتل قيادي في «قسد» نتيجة انفجار بالقرب من مدينة الشدادي، جنوب الحسكة، حسبما ذكر موقع «باسنيوز» الكردي العراقي.

وفي سياق آخر اعتدت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة على قرية التوخار بريف منبج شرق حلب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

مسلحو فصائل أنقرة يكثفون من عمليات اختطاف المدنيين

تزايدت عمليات الاختطاف التي تقوم بها الفصائل التابعة للاحتلال التركي في أماكن انتشارها في شمال سورية وذلك بهدف الحصول على فدية مالية مقابل إطلاق سراح المخطوفين.

وفي هذا الإطار أقدم مسلحون من ما تسمى «استخبارات الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي تقلهم سيارة من طراز «سنتافي» على اختطاف شابين شقيقين في مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشرقي حيث جرى اقتيادهما إلى جهة مجهولة من دون معرفة مصيرهما حتى اللحظة وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وأشارت المصادر إلى أن المسلحين يطالبون ذوي الشابين بفدية مالية كبيرة مقابل إطلاق سراحهما على حين لا يزال مصيرهما مجهولاً حتى اللحظة، حسب المصادر.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من اعتقال مسلحين من فصيل «الحمزات» المنضوي ضمن تحت ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي ٥ أشخاص بينهم نساء عند الساتر الترابي قرب قرية العالية جنوب غربي رأس العين المحتلة شمال غربي الحسكة وذلك أثناء محاولتهم دخول المنطقة، عبر الساتر بهدف دخول الأراضي التركية عبر مهربين ينتمون إلى فصائل منضوية في «الجيش الوطني» حيث جرى اقتيادهم إلى جهة مجهولة وسط مصير مجهول يلاحقهم، على ما ذكرت المصادر نفسها.

وأشارت المصادر إلى أنه في منتصف نيسان الجاري أقدم مسلحو دورية تابعة لفصيل «الجبهة الشامية» التابع للاحتلال التركي أقدموا على اختطاف شابين وذلك بالقرب من معبر باب السلامة الحدودي بين سورية وتركيا بعد ترحيلهما قسراً من السلطات التركية حيث تم اقتيادهما إلى جهة مجهولة.

وكالات

اقترح على الرئيس الفرنسي إعلان مناطق آمنة فيها لإعادة اللاجئين

ميقاتي: أي حل في الشرق الأوسط سيمر عبر سورية

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، أنه اقترح على الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أن يطرح على الاتحاد الأوروبي إعلان «مناطق آمنة في سورية» لتسهيل إعادة اللاجئين إليها، على حين دعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبرص إلى عدم إعادة اللاجئين إلى بلادهم، معيدة بذلك إلى الأذهان عرقلة جهات معينة عودة اللاجئين السوريين لأهداف سياسية.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس أن رئاسة الحكومة اللبنانية، قالت في بيان: إن ميقاتي وماكرون بحثا، خلال لقائهما، أول من أمس الجمعة، في قصر الإليزيه في باريس، موضوع اللاجئين السوريين في لبنان، ووعد الرئيس الفرنسي بالمساعدة في حل هذه القضية.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية وفق البيان «تمنيت على الرئيس ماكرون أن يطرح على الاتحاد الأوروبي موضوع الإعلان عن مناطق آمنة في سورية، بما يسهّل عملية إعادة النازحين إلى بلادهم، ودعمهم دولياً وأوروبياً في سورية وليس في لبنان».

جاء ذلك بالتزامن مع ما نقلته تقارير صحيفة لبنانية عن مصدر فرنسي قوله إن فرنسا «لا تقول للبنانيين اتركوا اللاجئين عندكم، ولكن فقط ينبغي أن تحصلوا على أدنى الضمانات بأن يعود اللاجئون إلى بلدهم من دون أن يعودوا إلى لبنان مجدداً».

وفي وقت سابق أول من أمس الجمعة، كشف مصدر دبلوماسي أوروبي وفق المواقع الالكترونية المعارضة أن ميقاتي سعى إلى إقناع رئيس المخابرات الخارجية الفرنسية، نيكولا ليرنر، بفكرة إجراء فرنسا حواراً مع الحكومة السورية، إذ أكد ميقاتي للمسؤول الفرنسي أن أي حل في الشرق الأوسط سيمر عبر سورية، مشدداً على أن القيادة السورية جزء فاعل في المشهد وقادر على التأثير، وخاصة إذا كانت أوروبا حريصة على حل أزمة اللجوء الحاصلة منذ سنوات، والتي تؤثر في الواقع الاجتماعي والسياسي لعدد من الدول الأوروبية على البحر المتوسط.

في الغضون، طالبت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبرص بعدم إعادة اللاجئين إلى بلادهم، وأشارت إلى أن السلطات القبرصية تستخدم العنف لمنع وصول قوارب اللاجئين السوريين.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن المتحدثة باسم المفوضية في قبرص، إميليا ستروفوليدو، أن «الجهود القبرصية في البحر لمنع العديد من القوارب المحملة باللاجئين السوريين التي تغادر لبنان من الوصول إلى الجزيرة يجب ألا تتعارض مع القوانين الدولية لحقوق الإنسان، أو تضع الركاب في خطر»، حسبما ذكرت المواقع الإلكترونية المعارضة.

وذكرت ستروفوليدو أنه وفقاً لشهادات أقارب لاجئين مُنعوا من الوصول إلى الجزيرة فإن السلطات القبرصية «دفعت القوارب بالقوة، واستخدمت أساليب عنيفة لزعزعة استقرار القوارب»، موضحة في الوقت ذاته أن المفوضية «ليست في وضع يسمح لها بتأكيد تلك الشهادات».

والأسبوع الماضي، أفادت تقارير صحفية وحقوقية بأن السلطات القبرصية أرسلت سفناً دورية تابعة للشرطة خارج المياه الإقليمية اللبنانية مباشرة لمنع قوارب محملة باللاجئين السوريين من الوصول إلى الجزيرة على بعد نحو ١٨٠ كيلو متراً، كما اعترضت زوارق دورية قبرصية خمسة قوارب تحمل مئات اللاجئين والمهاجرين السوريين في عرض البحر المتوسط، ورفضت بشكل قاطع السماح لهم بالتوجه إلى سواحل الجزيرة.

في سياق متصل، أقدمت عصابة خطف في لبنان على اختطاف شاب من أبناء بلدة محكان بريف دير الزور الشرقي، حيث أظهر شريط مصور تعرض الشاب للتعذيب بشكل وحشي صعقاً بالكهرباء وهو مقيد على سرير من الحديد موصول بالكهرباء.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، طالب الخاطفون بداية بـ«فدية» مالية قدرها ٢٥ ألف دولار أميركي مقابل الإفراج عنه ثم اتفق على تخفيضها إلى ١٠ آلاف، محددين مهلة ٢٤ ساعة لدفع المبلغ المطلوب أو سيتم قتله.

وقبل ذلك، تلقت عائلة المخطوف شريطاً مصوراً يظهر تعليقه من قدميه وهو يتعرض للتعذيب، ووفقاً للمعلومات، فإن عائلة الشاب تعاني من ظروف معيشية قاسية وغير قادرة على دفع المبلغ المطلوب ما يهدد حياة الشاب الذي توجه إلى لبنان في عام ٢٠١٨، ويعمل ضمن إحدى الشركات في منطقة شارع مشفى جبل لبنان.

وكالات

الدفعة الثانية خلال أسبوع.. مصادر «الوطن»: ترحيل سوريين من أربيل إلى مناطق «قسد»

حلب- خالد زنكلو

كشفت مصادر مقربة مما يسمى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من واشنطن، أن الدفعة الثانية من السوريين الذين سترحّلهم سلطات أربيل عاصمة «إقليم كردستان العراق»، ستصل خلال الأسبوع الجاري إلى مناطق هيمنة الميليشيات في شمال وشمال شرق سورية، بعدما وصلت الدفعة الأولى منهم الأربعاء الماضي.

ولفتت المصادر لـ«الوطن» إلى أن عدد المرحلين السوريين في الدفعة الأولى لم يتجاوز ٤٠ شخصاً، على أن يتجاوز عدد المرحلين في الأسبوع الجاري ٦٠ شخصاً.

ونفت المصادر، ما ورد في بيان «الدائرة الإعلامية»، التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سورية» الكردية الانفصالية التابعة لـ«قسد»، عن صدور قرار من الحكومة العراقية بترحيل السوريين الذين لجؤوا إلى العراق منذ ٢٠١١، وأكدت أن قرار الترحيل هذا لم يصدر عن حكومة بغداد، وإنما عن «حكومة إقليم كردستان»، التي لم تعد تميز بين السوريين المقيمين بطريقة نظامية مع غيرهم المخالفين لقرارات والأنظمة النافذة في الإقليم.

وأشارت إلى أن الحملة الأمنية التي أطلقتها السلطات العراقية الشهر الماضي مختلفة عن حملة «إقليم كردستان» ولا تنسيق بينهما، وهدفها ملاحقة الأجانب وحملة الجوازات العربية والآسيوية المخالفين لشروط الإقامة في العاصمة بغداد، نفذتها مديرية شؤون الإقامة المختصة بتنفيذ قانون الإقامة الخاص بها، لتنظيم العملية بشروط محددة، ولم تخص السوريين فقط، كما هو حال حملة «أربيل».

وحول ادعاء «الإدارة الذاتية» أن الأشخاص المرحلين إلى مناطق نفوذها، هم من المناطق التابعة للحكومة السورية وسيرحّلون فيما بعد إلى مناطقهم التي هاجروا منها، بينت المصادر أن هذا الإجراء يجب أن يسبقه اتفاق مع دمشق، التي لا تعترف بـ«الإدارة الذاتية».

وزارة الداخلية في «إقليم كردستان»، باتت تضيق الإقامة والسفر على السوريين في الإقليم (عن الانترنت)

المصادر نوهت إلى أن وزارة الداخلية في «إقليم كردستان»، باتت تضيق الإقامة والسفر على السوريين في الإقليم، باستصدار قرارات متعاقبة، نص أحدها على عدم أحقية كل من دخل الإقليم بجواز سفر سوري قبل ٢٩ آذار الماضي، بالإقامة على أن يغادر قبل انتهاء مدة الفيزا، وقبل ذلك بيومين أصدرت قراراً آخر أوقف منح تأشيرات الدخول لحملة الجنسية السورية من فئة الشباب، مع السماح بدخول العائلات من حاملي الجوازات الأوروبية، قبل أن تمنع ذلك حتى على العائلات السورية لاحقاً في قرار صدر في ٤ الشهر الجاري منع دخول جميع حملة الجنسية السورية إلى أربيل.

وأشارت إلى أن حملة ترحيل السوريين من سلطات أربيل، ستستمر وستتسارع في الفترة المقبلة، إلى حين التخلص من أكبر عدد منهم، بعدما باتت أربيل الجهة المفضلة للباحثين عن فرص عمل من السوريين خارج البلاد، وخصوصاً خلال العام الماضي الذي شهد أكبر موجة هجرة من السوريين إلى أربيل، التي يتوقع أن يزيد عدد السوريين فيها عن ٣٠٠ ألف شخص معظمهم من الشباب، بعد أن شكلت مصر مقصداً سابقاً مفضلاً لهم.

وترى «أربيل» أن السوريين الذين قصدوا الإقليم، أثّروا بشكل كبير على سوق العمل لجهة زيادة أعداد العاطلين من العمل فيه، على الرغم من شغل السوريين حرفاً يحتاجها الإقليم، ولاسيما في قطاعي البناء والخدمات، وعلى الرغم من وقوع الكثير منهم في عمليات ابتزاز من دون دفع مستحقاتهم للأعمال التي اشتغلوا بها ولأشهر، الأمر الذي دفعهم لتيميم وجههم صوب بغداد، ولو بعمليات هجرة غير شرعية، ستزيد من وتيرتها حملات ترحيلهم القسري الراهنة من أربيل.

وتدير «الإدارة الذاتية»، بحكم الأمر الواقع، مناطق واسعة في شمال وشرق سورية تمتد في أجزاء من ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي إلى أجزاء من محافظتي الرقة ودير الزور، وصولاً إلى محافظة الحسكة، وتسيطر على المنطقة «قسد»، الجناح العسكري لـ«الإدارة الذاتية».